

# تأثير الدوافع الخارجية في النية السلوكية للأكاديميين بكلية العلوم بجامعة السلطان قابوس نحو التشارك في المعرفة باعتماد نظرية الفعل المبرر

د. محمد بن ناصر الصقري

جامعة السلطان قابوس

[saqrim@squ.edu.om](mailto:saqrim@squ.edu.om)

د. حسين بن علي الخروصي

جامعة السلطان قابوس

[husein5@squ.edu.om](mailto:husein5@squ.edu.om)

رحمة بنت محمد الخروصي

الجامعة العربية المفتوحة

[rm.alkharusi@gmail.com](mailto:rm.alkharusi@gmail.com)

د. عزة بنت أحمد المسكري

الكلية التقنية بإبراء

[maskeri.a@gmail.com](mailto:maskeri.a@gmail.com)

## Abstract

The aim of this study is to determine the effects of extrinsic motivations (Expected External Rewards and Expected Reciprocity Relationship and Benefits) on the behavioral intention of academics in the college of science toward knowledge sharing by applying the Theory of Reasoned Action (TRA). The Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used to facilitate the process of analyzing the collected data; and two quantitative analysis techniques were derived to analyze the data collected: descriptive analysis and inferential analysis. The descriptive analysis included frequencies, percentages, and standard deviations. The inferential analysis included Pearson's correlation and standard multiple linear regression. The study showed that when using the standard multiple linear regression analysis, no direct relationship was found attributed to Extrinsic Motivations. Finally, the study sets a group of recommendations which include the development of a clear system of financial and moral rewards to promote and encourage academics to share knowledge.

## Keywords

Knowledge sharing, behavioral intention, extrinsic motivators, survey, theory of reasoned action.

## ملخص

سعت الدراسة إلى التعرف إلى تأثير الدوافع الخارجية المتمثلة في كلٍّ من المكافآت الخارجية المتوقعة والعلاقات والمنافع المتبادلة المتوقعة في النية السلوكية للأكاديميين بكلية العلوم نحو التشارك في المعرفة باعتماد نظرية الفعل المبرر. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاستعانة بأداة الإستبانة لجمع البيانات. استخدم الباحثون برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، إذ تم الاعتماد على التحليل الوصفي والتحليل الاستدلالي ممثلًا في احتساب التكرارات والنسب المئوية لتوضيح خصائص الأفراد المشاركين في الدراسة، وإجراء تحليل معاملات بيرسون وتحليل الانحدار الخطي المتعدد المعياري.

لم تتوصل الدراسة إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للنية السلوكية للأكاديميين تُعزى للدوافع الخارجية عند استخدام الانحدار الخطي المتعدد المعياري، وإن وجد تأثير فإنه قليل جدًا. وخرجت الدراسة بجملة من التوصيات أهمها استحداث نظام واضح للمكافآت المادية والمعنوية لتعزيز وتشجيع الأكاديميين على التشارك في المعرفة.

الكلمات المفتاحية: تبادل المعرفة، النية السلوكية،

الدوافع الخارجية، دراسة ميدانية، نظرية الفعل المبرر.

## مقدمة

يشهد عصرنا الحالي تقدماً واسعاً ومتسارعاً في مجالتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الأمر الذي أبرز أهمية المعلومات والمعارف كموارد أساسية لأي منظمة أو مؤسسة، لذا أصبح الاهتمام بالمعلومات والمعارف هو الشغل الشاغل للكثير من المنظمات والمؤسسات والشركات؛ من أجل الحفاظ على بقائها واستمرارها، ولتحقيق متطلبات النجاح والتميز.

ونتيجة لذلك توجهت العديد من المنظمات والمؤسسات للعمل على تطوير برامج إدارة المعرفة باعتبارها العنصر الحيوي والأساسي للحصول على المعرفة والمعلومات اللازمة وتنظيمها وبثها والمشاركة بها، ومن أجل المساهمة في تعزيز أدائها والوصول إلى مستويات متقدمة في بناء الميزة التنافسية (Allameh, Abedini, Pool & Kazemi, 2012)؛ ولا يتم ذلك إلا من خلال تنفيذ جملة من العمليات والوسائل والأنظمة والهيكلوالثقافات؛ بهدف تحسين عملية إيجاد المعرفة والتشارك بها (الكيلاني وأبو النادي، 2009).

من ناحية أخرى، أصبح موضوع إدارة المعرفة من المواضيع الأكثر حيوية في الإنتاج الفكري، إذ تناولته الدراسات والبحوث على نطاق واسع من مداخل مختلفة، وأكدت على أهمية إدارة المعرفة في تشجيع المنظمات والأفراد على مبدأ التشارك بالأفكار والمعلومات والمعارف بحرية، وإيجاد بيئة تفاعلية مشتركة لتجميع ونقل الأفكار والخبرات بين الأفراد والعمل على تطويرها وتمييزها (بدير، 2012).

وتعد عملية التشارك في المعرفة من أكثر عمليات إدارة المعرفة أهمية؛ وذلك لما لها من دور كبير في بقاء المنظمات واستمرار نجاحها وتقدمها. إذ يمكن تعريفها بأنها عملية تداول وتناقل المعرفة بين الأفراد والمنظمات إما بشكل مباشر مقصود أو غير مقصود، وتشمل عملية التشارك في المعرفة ثلاثة جوانب رئيسية: محتوى المعرفة التي يتم التشارك بها، وطريقة التشارك (وجهاً لوجه، أو المؤتمرات، أو شبكات التواصل، أو التعلم المنظمي)، ومستوى التشارك (بين الأفراد، والمنظمات، والمجموعات). وتساهم عملية التشارك في المعرفة في تقليل تكلفة الإنتاج، وتفعيل أداء المنظمات، وتحقيق الميزة التنافسية، وتنمية الابتكار والإبداع، وصياغة استراتيجيات التشارك في المعرفة في المنظمة.

وعلى الرغم من الدور الإيجابي الذي تساهم به عملية التشارك في المعرفة في المنظمات إلا أنها تواجه عددًا من المعوقات التي تحد من نجاحها وتساعد في تردد الأفراد في إشراك معارفهم للآخرين، ومن أبرز تلك المعوقات: الخوف من فقدان المصالح الشخصية والتنافسية فيما بينهم، والخوف من

الإضرار بالمنظمة في حالة نقل المعارف الخاطئة، والخوف من فقدان السلطة والقوة والسمعة والثقة؛ نتيجة لفقدانهم مصدر القوة التي يتمتعون بها وهي امتلاك المعرفة، الهياكل التنظيمية التقليدية والمعقدة التي ترفض التعاون والتشارك في المعلومات والأفكار والخبرات، وعدم توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تساعد على تبادل المعرفة (الضويحي، 2009 وعبد المالك وأسماء، 2014).

وأشارت العديد من الدراسات (Rehab & Wahyuni, 2013; Huang, Davison & Gu, 2008) إلى أن عملية اتخاذ القرار بشأن التشارك في المعرفة يختلف بين الأفراد؛ تبعاً لاختلاف اتجاهاتهم وتصوراتهم حول النتائج المتوقعة الحصول عليها بعد القيام بسلوك التشارك، كما أوضحت الدراسات أن هناك جملة من العوامل والدوافع الخارجية من شأنها أن تؤثر في عملية التشارك في المعرفة بين الأفراد (Aliakbar, Yusoff & Kazemi, 2012; Allameh, Abedini, Pool & Mahmood, 2012).

ومن الجدير بالذكر أن هناك العديد من النظريات، والنماذج في علم النفس الاجتماعي والسلوكي تهتم بدراسة السلوك الإنساني من أجل تحديد العوامل والمتغيرات التي تؤثر في سلوك الأفراد نحو عملية التشارك في المعرفة، ومن أبرز تلك النظريات: نظرية الفعل المبرر (TRA Theory of Reasoned Action)، ونظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior (TBP)، ونموذج تقبل التكنولوجيا (Technology Acceptance Model (TAM).

ووفقاً لنظرية الفعل المبرر TRA فإن سلوك الأفراد نحو عملية التشارك في المعرفة يتحدد من خلال نيتهم السلوكية Behavioral Intention، والتي يتم تحديدها من خلال عاملين أساسيين هما: الاتجاهات والمعايير الشخصية، كما يمكن قياس السلوك الفعلي نحو عملية التشارك في المعرفة من خلال تحديد المتغيرات الداخلية والخارجية.

ولذا جاء هذا البحث لدراسة النية السلوكية للأكاديميين في كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس نحو التشارك في المعرفة من خلال معرفة تأثير الدوافع الخارجية.

## 1. الإطار المنهجي

### مشكلة الدراسة

إن تغير سلوكيات الأفراد بصفة مستمرة وبالتالي تغير نواياهم السلوكية نحو عملية التشارك في المعرفة، كما أن تنوع محددات وعناصر عملية التشارك في المعرفة واختلاف طرق تناولها في الأبحاث والدراسات من وجهات نظر مختلفة كتناول الموضوع من الناحية السيكولوجية أو الاجتماعية أو التنظيمية أو الاقتصادية أو التكنولوجية، واختلاف العوامل والدوافع الخارجية التي تؤثر في سلوك

الأفراد نحو التشارك في المعرفة (Aliakbar, Yusoff & Mahmood, 2012; Krok, 2013) يؤدي إلى صعوبة دراسة موضوع التشارك في المعرفة بين الأفراد (Kwok & Gao, 2005) ؛ لذا ظهرت العديد من الدراسات الأجنبية، (Casimir, Ng & Cheng, 2012; Krok, 2013; Lin, Wu & Lu, 2012) التي تناولت هذا الموضوع باستخدام نماذج ونظريات مختلفة لدراسة السلوك الإنساني نحو التشارك، ولمعرفة أهم العوامل التي تؤثر في عملية التشارك في المعرفة. ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد دراسة عربية-حسب علم الباحثين- بحثت في النية السلوكية للأفراد نحو التشارك في المعرفة بالاعتماد على نظريات أو نماذج سيكولوجية أو اجتماعية، ومعرفة أهم العوامل الخارجية التي تؤثر في نيتهم السلوكية نحو التشارك.

### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة بشكل مباشر إلى التعرف إلى النية السلوكية للأكاديميين بكلية العلوم نحو التشارك في المعرفة باعتماد نظرية الفعل المبرر (Theory of Reasoned Action) TRA، وذلك من خلال التعرف على تأثير الدوافع الخارجية في نحو التشارك في المعرفة (المكافآت الخارجية المتوقعة والمنافع والعلاقات المتبادلة المتوقعة).

### فرضية الدراسة

بالاعتماد على العلاقات المكونة لعناصر نموذج TRA تسعى الدراسة إلى اختبار الفرضية الرئيسة الآتية:

يوجد تأثير بين الدوافع الخارجية **Extrinsic Motivations** والنية السلوكية للأكاديميين نحو التشارك في المعرفة.

وتتفرع هذه الفرضية إلى عنصرين هما:

- يؤثر دافع المكافآت المتوقعة **Expected Rewards** في النية السلوكية للأكاديميين على التشارك في المعرفة.
- يؤثر دافع المنافع والعلاقات المتبادلة المتوقعة **Reciprocity Relationship and Benefits Expected** في النية السلوكية للأكاديميين نحو التشارك في المعرفة.

## 2. الإطار النظري

**نظرية الفعل المبرر Theory of Reasoned Action**

قدم كلٌّ من Fishbein and Ajzen عام 1975 نظرية الفعل المبرر والتي يرمز لها بالاختصار (TRA) والتي تُعدُّ من نظريات علم النفس الاجتماعي، إذ تفترض هذه النظرية أن: فعل (سلوك) الفرد يتحدد من خلال نيته نحو الفعل (Intention Behavior)، ونيته تتحدد من الاتجاه (Attitude)، والمعايير الشخصية (Subjective Norms)، وأن كلاً من الاتجاه، والمعايير الشخصية تتحدد من الاعتقادات والتصورات (Beliefs) عن نتائج الفعل، وعن الأشخاص المهمين لدى من يقوم بالفعل (Fishbein&Ajzen, 1975).

ووفقاً لهذه النظرية يرى كل من Fishbein and Ajzen أن سلوك الإنسان يتحدد من خلال عاملين أساسيين وهما:

❖ **الاتجاهات Attitudes**

يقصد بما ذلك الشعور الفردي الإيجابي أو السلبي تجاه سلوك أو فعل معين، ويتم تحديدها من خلال معتقدات أو تصورات الأفراد (Beliefs) نحو النتائج المتعلقة بالفعل أو السلوك، وأوضح الباحثان Fishbein and Ajzen أن اتجاه الفرد نحو سلوك معين يتشكل عن طريق المعتقدات السلوكية Behavioral beliefs والتي تتكوّن من:

- معتقدات الفرد حول النتائج المتوقعة من إجراء السلوك.
- معتقدات الفرد في قيمة وأهمية هذه النتائج.

❖ **المعايير الشخصية Subjective Norms**

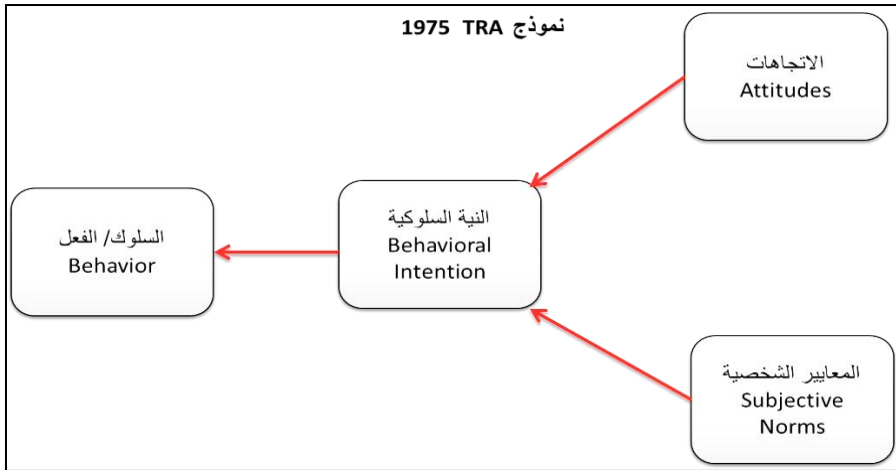
تشكل المعايير الشخصية (الذاتية) من الاعتقادات والتصورات المعيارية Normative beliefs، وهي تشير إلى إدراك الفرد للتوقعات السلوكية من قبل الأفراد والجماعات المهمة للشخص، والتي تُعدُّ بمثابة المرجعية له (Fishbein&Ajzen, 1975). فالمعايير الشخصية تجاه فعل أو سلوك ترتبط بمعتقدات الفرد بخصوص ما يرى الآخرون أن عليه القيام به (المعتقدات المعيارية) وبدافعيتها لهذه المرجعيات المعيارية؛ ولذا فإن المعايير الشخصية يمكن تحديدها من خلال الآتي:

- تصورات الفرد حول وجوب أو عدم وجوب القيام بالسلوك أو الفعل.
- دافع الفرد للامتثال والتجاوب مع مرجعيات محددة هامة بالنسبة له.

ويؤثر العاملان السابقان (الاتجاهات والمعايير الشخصية) في عامل تابع وهو النية السلوكية Behavioral Intention، وتشير النية إلى استعداد الفرد للقيام بسلوك أو فعل معين (رمضان، 2012)، وتتأثر كذلك النية بمجموعة من المتغيرات الخارجية External Variables بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (العلوي، 2013).

ويعتمد نموذج TRA على محددتين أساسيتين للتنبؤ بالسلوك الفعلي هما: الاتجاهات والمعايير الشخصية واللذان يتأثران بمجموعة من المتغيرات الخارجية، وبالتالي يؤثران في النية السلوكية للفرد وصولاً إلى السلوك الفعلي. ويقصد بالسلوك الفعلي: "الاستجابة الواضحة لظرف ما، وذلك بحسب هدف معين" (رمضان، 2012، ص 372). ويوضح الشكل (1) النموذج الأصلي لنظرية TRA:

شكل-1- نموذج TRA .



Source: (Fishbein&Ajzen, 1975)

### نشأة وتطور نظرية TRA

وضعت نظرية TRA من أجل فهم أفضل للعلاقات بين الاتجاهات (Attitudes) والنوايا (Intentions) والسلوكيات (Behaviors)، إذ وجدت العديد من الدراسات السابقة التي بحثت في تلك العلاقات فكتشفت أن هناك علاقة منخفضة نسبياً بين كلٍّ من الاتجاهات والسلوكيات، كما اقترح بعض المنظرين استبعاد الاتجاهات كعامل أساسي لتحديد السلوك؛ لذا طور Fishbein في عام 1975 نظرية الفعل المبرر TRA للتمييز بين الاتجاهات نحو شيء معين (كائن) والاتجاهات نحو السلوك، فيرى أن اتجاه الفرد أو موقفه من سلوك هي أفضل طريقة للتنبؤ بذلك السلوك.

ونشأت نظرية TRA من نظريات لها تاريخ طويل لقياس الاتجاهات (Attitude Measurement)، إذ تشير تلك النظريات إلى أن الاتجاهات نحو كائن أو شيء معين يتم تحديدها من خلال التوقعات أو المعتقدات المتعلقة بسمات ذلك الكائن، وقد تم تطبيق مفاهيم القيمة المتوقعة Expectancy-value Conceptualizations على نطاق واسع في مجالات متعددة في علم النفس، وتشمل هذه المفاهيم عددًا من النظريات مثل: نظريات التعلم Learning Theories، ونظريات الاتجاهات Attitude Theories، ونظريات اتخاذ القرار Decision-Making Theories (Montaño & Kasprzyk, 2008).

وعليه، فقد جاءت هذه النظرية لتؤكد على أن المحدد الأساسي للسلوك هو النية السلوكية Behavioral Intentions، والتي تتحدد من خلال عاملين أساسيين وهما الاتجاهات والمعايير الشخصية المرتبطة بالسلوك.

### مميزات نموذج الفعل المبرر TRA

أشارت العديد من الدراسات التي استخدمت نموذج TRA إلى عدد من المميزات التي يتمتع بها هذا النموذج ويمكن تلخيصها في الآتي:

- يُعدُّ النموذج من أكثر النماذج السلوكية نجاحًا في التنبؤ بسلوك الأفراد نحو القيام بفعل ما؛ وذلك لأنه يقوم على تحديد المتغيرات، والعوامل المؤثرة في نية الفرد نحو القيام بسلوك ما، وبالتالي تأثيرها في السلوك نفسه (Aliakbar, Yusoff & Mahmood, 2012; Huang, Davison & Gu, 2008).
- المرنة وقابلة استخدامه في العديد من المجالات ذات العلاقة بدراسة السلوك الإنساني والعلوم السلوكية والنفسية، كما يمكن إضافة متغيرات وعوامل خارجية مختلفة ومؤثرة في سلوك الأفراد وذلك تبعاً لنوع الثقافة السائدة في المجتمع محل الدراسة (Albarq & Alsughayir, 2013).
- يتميز النموذج بالبساطة، إذ يتكون من 3 عناصر أساسية لتشكيل سلوك معين وهي: الاتجاهات والمعايير الشخصية والنية السلوكية.
- يوفر إطار عملي للبحث في علاقات الارتباط والتأثير بين المتغيرات المستقلة (الاتجاهات والمعايير الشخصية) والمتغيرات التابعة (النية السلوكية والسلوك الفعلي) والعوامل والمتغيرات الخارجية.

▪ يقدم النموذج نظرة شاملة لمكونات الاتجاه Attitude من خلال تركيب مصمم يؤدي إلى التنبؤ بالسلوك، إذ تتضمن هذه النظرية عملياً ثلاثة مكونات رئيسية وهي: المكوّن الإدراكي، والمكوّن المؤثر، والمكوّن الإرادي" (جودة، 2006، ص 161)، وبذلك يمكن الوصول إلى أن هذه النظرية تمثل سلسلة من المكونات المترابطة.

### استخدامات نظرية TRA

تعد نظرية الفعل المبرر TRA من نظريات علم النفس الاجتماعي، وتستخدم بشكل رئيسي من أجل التنبؤ بالسلوك الفردي تجاه فعل أو سلوك معين، وطبقت النظرية بشكل واسع في العديد من الدراسات وفي مجالات مختلفة منها: علم النفس والإدارة والتسويق والطب (Tsai, Chen & Chien, 2012; Zhikun & Fungfai, 2009) وأشار Huang, Davison and Gu (2008) أن استخدام الدراسات لنظرية TRA كان بهدف التنبؤ بسلوك الأفراد نحو القيام بسلوك معين، إذ طبقت تلك الدراسات نموذج TRA من زوايا مختلفة وتمثل في:

- التعرف على الدوافع الخارجية والداخلية للأفراد والتي تؤثر في اتجاهاتهم نحو سلوك معين.
- استكشاف تأثير العوامل التنظيمية كالهياكل التنظيمية والثقافة التنظيمية في سلوك الأفراد نحو فعل معين.
- معرفة تأثير العوامل الاجتماعية كالعلاقات والارتباطات بين الأفراد في السلوك.

واستخدمت الدراسات السابقة كذلك نموذج TRA في دراسة موضوعات إدارة المعرفة على نطاق واسع، إذ ركزت على دراسة سلوك الأفراد نحو عملية التشارك في المعرفة، وذلك من خلال البحث في علاقات الارتباط والتأثير بين العوامل والمتغيرات الداخلية والخارجية وسلوك التشارك في المعرفة، وكذلك البحث في تأثير الاتجاهات، والمعتقدات، والنوايا السلوكية على عملية التشارك في المعرفة بين الأفراد (Rehab & Wahyuni, 2013).

وتماشياً مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة، وبالاعتماد على نظرية الفعل المبرر TRA فإن الدراسة الحالية تحتم بدراسة النية السلوكية للأكاديميين نحو التشارك في المعرفة وذلك من خلال التركيز على معرفة تأثير الدوافع الخارجية (المكافآت الخارجية المتوقعة والمنافع والعلاقات المتبادلة المتوقعة).



## 3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

## منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه من أنسب المناهج لطبيعة الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها، إذ يساعد هذا المنهج على جمع البيانات، والتعرف على العوامل الداخلية المؤثرة في النية السلوكية للأكاديميين في كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس نحو التشارك في المعرفة.

## مجتمع الدراسة

تم تطبيق هذه الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم بجامعة السلطان قابوس، والبالغ عددهم 158 عضوًا في الفترة من 13 إبريل 2014 إلى 25 أغسطس 2014، إذ تم اختيار هذه الكلية لتطبيق الدراسة لكونها الكلية الأم في الجامعة؛ فهي تقدم خدمات تعليمية في مجالات العلوم الأساسية لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، وكلية العلوم الزراعية والبحرية، وكلية الهندسة، ومقررات خاصة لطلبة تخصص العلوم والرياضيات في كلية التربية، هذا بالإضافة إلى مقررات الرياضيات والحاسب الآلي لطلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية وكلية الحقوق (كلية العلوم، 2014). وتشمل الكلية 6 أقسام أكاديمية وهي: قسم الأحياء، وقسم الرياضيات، وقسم الفيزياء، وقسم الكيمياء، وقسم علوم الأرض، وقسم علم الحاسب الآلي، ويتكون كل قسم من عدد من الأكاديميين يختلفون فيما بينهم في الدرجات العلمية ويوضح الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب القسم الأكاديمي:

جدول 1- الأقسام الأكاديمية في كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس

عدد الأكاديميين	القسم
22	قسم الأحياء
24	قسم علوم الحاسب الآلي
17	قسم علوم الأرض
22	قسم الكيمياء
28	قسم الفيزياء
45	قسم الرياضيات والإحصاء
158	المجموع

## أداة جمع البيانات:

قام الباحثون بتوزيع استبانة الدراسة على جميع أفراد المجتمع (جدول رقم 1) يدوياً وذلك عن طريق منسقي الأقسام بالكلية بالإضافة إلى المتابعة الشخصية للتأكد من توزيع جميع الاستبانات واستلامها، وتم استرجاع عدد (84) استبانة، وقد تم استبعاد عدد (3) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل، وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة (81) استبانة أي مانسبته (51%).  
واعتمد الباحثون في دراستهم على أداة الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، إذ تم تصميم استبانة مكونة من جزأين وهما:

➤ **الجزء الأول:** شمل جمع البيانات الشخصية لأفراد مجتمع الدراسة مثل: النوع، والقسم

الذي ينتمي إليه، وسنوات الخبرة الأكاديمية، والمسعى الوظيفي، والدرجة العلمية.

➤ **الجزء الثاني:** أشتمل هذا الجزء الأسئلة المتعلقة بمعرفة العوامل الخارجية المؤثرة في سلوك

التشارك في المعرفة وينقسم إلى محورين محاور أساسية:

▪ تأثير الدوافع الخارجية في النية السلوكية للأكاديميين نحو التشارك في المعرفة.

▪ النية السلوكية للأكاديميين نحو التشارك في المعرفة.

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس اتجاه آراء مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول (2)

مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة:

جدول (2): مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاستبانة

التصنيف	1	2	3	4	5
الدرجة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة

وتم ترميز الفقرات السلبية على النحو الآتي:

التصنيف	5	4	3	2	1
الدرجة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	موافق	موافق بشدة

## صدق الأداة وثباتها

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى وضوح فقرات الاستبانة، ودقة صياغتها اللغوية، ومدى ارتباط كل فقرة بالمحور التابع لها، وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة بعد تحكيمها 16 فقرة.

ولقياس ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha، ويوضح الجدول (3) معاملات الثبات للدوافع الداخلية والتمثلة في المكافآت الخارجية المتوقعة والمنافع والعلاقات المتبادلة المتوقعة والنية السلوكية.

جدول 3- معاملات الثبات للمكافآت الخارجية المتوقعة والمنافع والعلاقات المتبادلة المتوقعة والنية السلوكية

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
المكافآت المتوقعة	5	.916
العلاقات المتبادلة المتوقعة	6	.811
النية السلوكية	5	.914

## المعالجات الإحصائية

بعد جمع الاستبانات، ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدم الباحثون مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences، إذ تم اعتماد الأساليب الإحصائية الآتية في تحليل البيانات ومعالجتها:

- التحليل الوصفي Descriptive Analysis: وذلك باحتساب التكرارات والنسب المئوية لتوضيح خصائص الأفراد المشاركين في الدراسة وفقاً لمتغيرات النوع، والقسم، وعدد سنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، والدرجة العلمية.
- التحليل الاستدلالي Inferential Analysis: حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ألفا كرونباخ وتحليل الانحدار الخطي المتعدد المعياري Standard multiple linear regression.

#### 4. عرض نتائج الدراسة

يسعى هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصلت لها الدراسة، إذ سيتم عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الديموغرافية، ثم نتائج تحليل فقرات الاستبانة، ثم النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة.

#### المتغيرات الديموغرافية

يوضح الجدول الآتي خصائص أفراد عينة الدراسة الخاضعة للتحليل:

جدول 4- خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	عدد المستويات	العدد	النسبة المئوية %
النوع	ذكور	69	85.2
	إناث	12	14.8
القسم	الأحياء	8	9.9
	الرياضيات	19	23.5
	الفيزياء	20	24.7
	الكيمياء	13	16.0
	علوم الأرض	12	14.8
	علوم الحاسب الآلي	9	11.1
	10 سنوات أو أقل	16	19.8
سنوات الخبرة	11 - 15 سنة	13	16.0
	16 - 20 سنة	20	24.7
	أكثر من 20 سنة	32	39.5
المسمى الوظيفي	محاضر	7	8.6
	أستاذ	11	13.6
	أستاذ مشارك	22	27.2
	أستاذ مساعد	39	48.1
	مفقود	2	2.5
الدرجة العلمية	بكالوريوس	2	2.5
	ماجستير	4	4.9
	دكتوراة	75	92.6

## تحليل فقرات الاستبانة

اعتمد الباحثون في تحليل فقرات الاستبانة على استخراج المتوسطات الحسابية للمكافآت الخارجية المتوقعة والمنافع والعلاقات المتبادلة المتوقعة والنية السلوكية، بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية SPSS من أجل الحصول على نتائج قابلة للتفسير في تقييم مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات محاور الاستبانة، إذ تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي حسب مقياس ليكرت الخماسي، ثم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيم الناتج على عدد فقرات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة (5/4 = 0.8)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى، كما يلي:

ضعيف جداً	1.8 - 1	○
ضعيف	2.60 - 1.81	○
متوسط	3.40 - 2.61	○
قوي	4.20 - 3.41	○
قوي جداً	5 - 4.21	○

ويوضح الجدول الآتي تأثير الدوافع الخارجية والمتمثلة في النية السلوكية نحو التشارك في المعرفة.

## جدول-5- تحليل فقرات الدوافع الخارجية (المكافآت الخارجية المتوقعة والمنافع والعلاقات المتبادلة

## المتوقعة)

الدوافع الخارجية			
التقييم	المتوسط الحسابي	المكافآت الخارجية المتوقعة	
متوسط	3.11	أتوقع بأني سأحصل على مرتب عالي مقابل تشاركي في المعرفة مع الآخرين.	
متوسط	2.88	أتوقع بأني سأحصل على مكافآت مالية مقابل تشاركي في المعرفة مع الآخرين	
قوي	3.41	أتوقع زيادة الأمن الوظيفي مقابل تشاركي في المعرفة مع الآخرين.	
متوسط	3.26	أتوقع بأني سأحصل على نقاط إضافية لتعزيز مشاركتي بالمعرفة مع الآخرين.	
قوي	3.41	أتوقع أنني سألتقى ترقية أو فرص تعليمية مقابل تشاركي في المعرفة مع الآخرين	
التقييم	المتوسط الحسابي	المنافع والعلاقات المتبادلة المتوقعة	
قوي جداً	4.44	التشارك في المعرفة يعزز الروابط بين الأكاديميين في الكلية	
قوي جداً	4.38	التشارك في المعرفة يوسع نطاق علاقتي مع بقية الأكاديميين في الكلية	
قوي جداً	4.46	التشارك في المعرفة يساعد على إنشاء علاقات قوية مع الأكاديميين الذين لديهم اهتمامات مشتركة في الكلية.	
قوي جداً	4.30	التشارك في المعرفة يساعدني على التعرف جيداً على الأكاديميين الجدد في الكلية.	
قوي	4.14	التشارك في المعرفة يساعد على رسم خطط التعاون مع الأكاديميين خارج الكلية.	
قوي	3.73	أعتقد أن متطلباتي المستقبلية للمعرفة سيتم الإجابة عليها في المستقبل.	

تظهر نتائج الجدول (5) لفقرات محور الدوافع الخارجية إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور (المكافآت المتوقعة) تراوحت ما بين تقدير قوي ومتوسط، إذ حصلت الفقرة (13) و (15) على تقدير قوي وبمتوسط حسابي متساوٍ بلغ (3.41)، بينما جاءت تقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور (المنافع و العلاقات المتبادلة المتوقعة) على تقدير قوي جداً وقوي، إذ حصلت الفقرة (18) على أعلى متوسط حسابي بتقدير قوي جداً بلغ (4.46) في حين بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (21) على أقل قيمة بتقدير قوي بلغ (3.73).

## نتائج الدراسة المتعلقة باختبار الفرضية:

استخدم الباحثون تحليل الانحدار الخطي المتعدد المعياري لمعرفة تأثير دافعي المكافآت المتوقعة والعلاقات المتبادلة المتوقعة في النية السلوكية للأكاديميين نحو التشارك في المعرفة، ويوضح الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات ارتباط بيرسون للمتغيرات.

جدول -6- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات ارتباط بيرسون للمتغيرات

المتغيرات	م	ع	1	2	3
1. المكافآت المتوقعة	3.2	1.1	-	.485*	.056
2. العلاقات المتبادلة المتوقعة	4.2	.5	-		.172
3. النية السلوكية	4.5	.57			-

م = المتوسط الحسابي. ع = الانحراف المعياري. \* = دال عند مستوى 0.05

تبين نتائج معاملات ارتباط بيرسون الواردة في الجدول (5) أن متغير المكافآت المتوقعة يرتبط ارتباطاً موجباً ودالاً إحصائياً مع متغير العلاقات المتبادلة المتوقعة ( $r=.485*$ )، كما أنه يرتبط ارتباطاً موجباً وغير دال إحصائياً مع متغير النية السلوكية ( $r=.056$ ). كذلك تشير البيانات إلى أن متغير العلاقات المتبادلة المتوقعة يرتبط ارتباطاً موجباً وغير دال إحصائياً مع متغير النية السلوكية ( $r=.172$ ). وجاءت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المعياري للنية السلوكية للأكاديميين لدافعي المكافآت الخارجية والعلاقات المتبادلة المتوقعة على النحو الآتي:

جدول -7- تحليل الانحدار الخطي المتعدد المعياري للنية السلوكية للأكاديميين وفقاً لمتغيري المكافآت

## الخارجية والعلاقات المتبادلة المتوقعة

المتغيرات	معامل الانحدار غير المعياري (B)	الخطأ المعياري (SE)	معامل الانحدار المعياري ( $\beta$ )
1. المكافآت المتوقعة	-.019	.066	-.036
2. العلاقات المتبادلة المتوقعة	.217	.146	.189
$R^2$		.031	
قيمة (ف)		1.228	

ونلاحظ من الجدول أن قيمة معامل التحديد  $R^2$  بلغت (0.031)، مما يعني أن المتغيرات المستقلة (المكافآت الخارجية و العلاقات المتبادلة المتوقعة) استطاعت أن تفسر 3.1% فقط من التغيرات الحاصلة في متغير النية السلوكية، كما توضح النتائج أيضاً أن دافع العلاقات المتبادلة المتوقعة يرتبط ارتباطاً موجباً وله تأثيراً أكبر في النية السلوكية للأكاديميين نحو التشارك في المعرفة، إذ بلغت

قيمة  $\beta$  لهذا المتغير (0.189)، بينما يأتي تأثير دافع المكافآت المتوقعة في المرتبة الثانية وهو يرتبط ارتباطاً سلبياً مع النية السلوكية نحو التشارك في المعرفة ( $\beta = -0.036$ ). كما يوضح الجدول أن قيمة (ف) بلغت (1.228) وهي غير دالة إحصائياً إذ أن القيمة الاحتمالية بلغت (0.298) أكبر من 0.05 وبذلك لا يوجد تأثيراً دال إحصائياً للنية السلوكية يُعزى للدوافع الخارجية.

## 5. تفسير فرضية الدراسة

أوضحت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المعياري أن دافع العلاقات المتبادلة المتوقعة يأتي في المرتبة الأولى من مجموع الدوافع الخارجية في هذه الدراسة من حيث تأثيره في النية السلوكية للأكاديميين نحو التشارك في المعرفة، إذ يؤكد أفراد عينة الدراسة أن العلاقات والمنافع المتبادلة فيما بينهم بما يتعلق بتشارك المعلومات والمعارف يساعدهم في الحصول على مساعدات الآخرين مستقبلاً، وبالتالي يساعدهم ذلك في زيادة تقديرهم لذاتهم وقدراتهم، وزيادة ولائهم وائتمائهم للقسم الذين ينتمون إليه أو لبقية الأقسام الأكاديمية الأخرى في الكلية.

في حين جاء دافع المكافآت المتوقعة في المرتبة الثانية من حيث تأثيره في النية السلوكية للأكاديميين نحو التشارك في المعرفة وربما يعود السبب في ذلك إلى أن المكافآت النقدية الملموسة قد لا تسهم إسهاماً كبيراً في تشكيل رغبة الأكاديميين للتشارك في المعرفة خصوصاً عندما يتعلق الموضوع بالسياق الأكاديمي، كذلك عدم وجود نظام واضح للمكافآت المادية والمعنوية لتعزيز التشارك في المعرفة قد يكون أحد الأسباب.

كما قد يرجع السبب في ذلك إلى أن الأكاديميين في كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس يقدرون المكافآت غير الملموسة بشكل أكبر، والتي تمثل في زيادة علاقاتهم وتواصلهم مع بقية الأكاديميين أو إعطائهم إجازات خاصة للتفرغ للبحث العلمي، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة Hung, Lai and Chou (2010) التي أكدت بأن العلاقات المتبادلة المتوقعة تؤثر إيجابياً في رغبة الأفراد نحو التشارك في المعرفة.

بصورة عامة فإن النتائج تشير إلى أنه لا يوجد تأثير دال إحصائياً للنية السلوكية للأكاديميين نحو التشارك في المعرفة يُعزى للدوافع الخارجية (المكافآت المتوقعة والعلاقات المتبادلة المتوقعة)، وإن وجد تأثير فإنه يفسر ما نسبته 3.1% فقط من التغيرات الحاصلة في متغير النية السلوكية، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (Jolae, Nor, Khani and Yusoff) (2014) بأنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين "المكافآت النقدية الخارجية" ورغبة الأكاديميين في الجامعات الماليزية بكلليات العلوم الاجتماعية نحو التشارك في المعرفة.



كما أنها تتفق مع نتائج دراسة (Huang, Davison and Gu 2008) بأنه لا توجد علاقة إيجابية بين "العلاقات المتبادلة المتوقعة" وبين رغبة الأفراد للتشارك في المعرفة؛ إذ يعلل أفراد عينة الدراسة أن عملية التشارك في المعرفة تعمل على تفعيل العمل والأداء وليس لبناء العلاقات الشخصية. كما أن هذه النتيجة يمكن أن تفسر ما جاء في الدراسات السابقة من توصيات بضرورة تبني أنظمة للمكافآت لتشجيع موظفيها على القيام بعملية التشارك في المعرفة، بحيث تشمل تلك الأنظمة المكافآت المادية مثل: رفع العلاوات، وزيادة الرواتب، والمكافآت المعنوية كالحصول على المناصب والترقيات والشعور بالأمن الوظيفي وهذا ما أشارت إليه دراسة Lin (2007).

#### خاتمة

تناولت هذه الدراسة المتغيرات والعوامل الخارجية المؤثرة في النية السلوكية للأكاديميين في كلية العلوم بجامعة السلطان قابوس نحو التشارك في المعرفة، وذلك من خلال تطبيق نظرية الفعل المبرر TRA، فقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للنية السلوكية للأكاديميين تُعزى للدوافع الخارجية وإن وجد تأثير فإنه يؤثر بنسبة 3.1% فقط.

وبذلك فإن نتائج هذه الدراسة تساعد في فهم العوامل التي من شأنها أن تؤثر في النية السلوكية للأكاديميين بكلية العلوم بجامعة السلطان قابوس نحو التشارك في المعرفة، كما أنها تساعد الجامعة بشكل عام وكلية العلوم بشكل خاص في وضع الاستراتيجيات والخطط اللازمة لتطبيق وتفعيل عملية التشارك في المعرفة بين أقسامها الأكاديمية مع اعتبار العوامل الخارجية المؤثرة في النية السلوكية للأكاديميين نحو عملية التشارك، ولذا يوصي الباحثون بتحديث نظام المكافآت المادية والمعنوية في الجامعة لتعزيز وتشجيع الأكاديميين على التشارك في المعرفة، كما قدم الباحثون عددًا من المقترحات لدراسات مستقبلية وذلك لمزيد من البحث والدراسة في الموضوع أهمها:

- تطوير نموذج TRA المقترح في الدراسة الحالية لفهم اتجاهات الأكاديميين ونياتهم السلوكية نحو التشارك في المعرفة، وتوسيع نطاق الدراسة ليشمل مختلف الأكاديميين في الكليات العلمية والإنسانية.
- التوسع في دراسة العوامل المؤثرة في النية السلوكية للأكاديميين بحيث تغطي جوانب وعناصر أخرى.

#### المصادر والمراجع

##### أولاً: المصادر باللغة العربية

بدير، جمال يوسف (2012). اتجاهات حديثة في إدارة المعرفة والمعلومات. عمان: دار كنوز المعرفة.

جودة، شاعر (2006). حملات مقاطعة المنتجات الاسرائيلية وعلاقتها باتجاهات المستهلك الفلسطيني نحو المنتجات المصنعة محليا: حالة تطبيقية على السلع الغذائية في محافظات غزة. (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة).

استرجعت من <http://library.iugaza.edu.ps/thesis/67487.pdf>

رمضان، ريم (2012). تأثير موقف الطلاب من ريادة الأعمال في نيتهم للشروع بأعمال ريادية. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 28(2)، 361-385. استرجعت من <http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/law/2010-02-14-13-53-20/49-1-2012>

عبد المالك، حجيج وأسماء، وناس (2014). تأثير البيئة الداخلية للمؤسسة على التشارك المعرفي: دراسة ميدانية في الشركة الجزائرية للتأمينات. CAAT. مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة - الجزائر، (17)، 173 - 192

استرجعت من <http://search.mandumah.com/Record/631281>

كلية العلوم. جامعة السلطان قابوس <http://www.squ.edu.om/science-ar/>

الكيلاي، أنمار وأبو النادي، مرام (2009). العوامل المكونة للثقافة المؤسسية الداعمة للتشارك المعرفي في الجامعات

الأردنية الرسمية. استرجعت من <http://al3loom.com/?p=940>

### ثانياً: المصادر باللغة الانجليزية

- Albarq, A. N., & Alsughayir, A. (2013). Examining Theory of Reasoned Action in Internet Banking Using SEM Among Saudi Consumers (SSRN Scholarly Paper No. ID 2270448). Rochester, NY: Social Science Research Network. Retrieved from <http://papers.ssrn.com/abstract=2270448>
- Aliakbar, E., Yusoff, R. B. M., & Mahmood, N. H. N. (2012). Determinants of Knowledge Sharing Behavior. IPEDR 29 © IACSIT Press, 208-215. Available: [www.ipedr.com/vol29/38CEBMM2012-Q10043.pdf](http://www.ipedr.com/vol29/38CEBMM2012-Q10043.pdf) [2012, September 11]
- Allameh, S. M., Abedini, A., Pool, J. K., & Kazemi, A. (2012). An analysis of factors affecting staffs knowledge sharing in the central library of the University of Isfahan using the extension of Theory of Reasoned Action. International Journal of Human Resource Studies, 2(1), 158.
- Casimir, G., Ng, Y. N. K., & Cheng, C. L. P. (2012). Using IT to share knowledge and the TRA. *Journal of Knowledge Management*, 16 (3), 461-479. Doi: 10.1108/13673271211238779
- Fishbein, M., & Ajzen, I. (1975). Belief, Attitude, Intention and Behavior: An Introduction to Theory and Research. *Journal of Research in Personality*, 25, 285-301
- Hosseini, E., & Hashempour, L. (2012). The status of librarians' knowledge sharing by the usage of web 2.0 tools: A case study of central libraries of Tabriz governmental universities. In *E-Science and Information Management* (128-137). Doi: 10.1007/978-3-642-332999\_15

- Howell, K. E., & Annansingh, F. (2013). Knowledge generation and sharing in UK universities: A tale of two cultures? *International Journal of Information Management*, 33 (1), 32-39. Doi: 10.1016/j.ijinfomgt.2012.05.003
- Huang, Q., Davison, R. M., & Gu, J. (2008). Impact of personal and cultural factors on knowledge sharing in china. *Asia Pacific Journal of Management*, 25(3), 451-471. Doi: 10.1007/s10490-008-9095-2
- Hung, S.-Y., Lai, H.-M., & Chou, Y.-C. (2010). The Determinants of Knowledge Sharing Intention in Professional Virtual Communities: An Integrative Model. PACIS 2010 Proceedings. Retrieved from <http://aisel.aisnet.org/pacis2010/142>
- Jolae, A., Nor, K. M., Khani, N., & Yusoff, R. M. (2014). Factors affecting knowledge sharing intention among academic staff. *International Journal of Educational Management*, 28 (4), 413-431. Doi: 10.1108/IJEM-03-2013-0041
- Krok, E. (2013). Willingness to Share Knowledge Compared with Selected Social Psychology Theories (SSRN Scholarly Paper No. ID 2253193). Rochester, NY: Social Science Research Network. Retrieved from <http://papers.ssrn.com/abstract=2253193>
- Kwok, S. H., & Gao, S. (2005). Attitude towards knowledge sharing behavior. Retrieved from <http://spfind.ust.hk/spfind/Record/999-13678>
- Lin, H. (2007). Effects of extrinsic and intrinsic motivation on employee knowledge sharing intentions. *Journal of Information Science*, 33(2), 135-149. Doi: 10.1177/0165551506068174
- Lin, T.-C., Wu, S., & Lu, C.-T. (2012). Exploring the affect factors of knowledge sharing behavior: The relations model theory perspective. *Expert Systems with Applications*, 39 (1), 751-764. Doi: 10.1016/j.eswa.2011.07.068
- Montaño, D.E. & Kasprzyk, D. (2008). Theory of Reasoned Action, Theory of Planned Behavior, and the integrated behavioral models. In Glazen, K., Rimer, B.K. & Viswanath, K (Eds). *Health Behavior and Health Education: Theory, Research and Practice* (pp. 68- 96) Retrieved from: <http://ihepsa.com/files/h1.pdf>
- Rehab & Wahyuni, P. (2013). Predicting Knowledge Sharing Intention Based on Theory of Reasoned Action Framework: An Empirical Study on Higher Education Institution. *American International Journal of Contemporary Research*, 3 (1), 138- 147
- Tsai, M.-T., Chen, K.-S., & Chien, J.-L. (2012). The factors impact of knowledge sharing intentions: the theory of reasoned action perspective. *Quality & Quantity*, 46 (5), 1479-1491. Doi: 10.1007/s11135-011-9462-9
- Wu, Y., & Zhu, W. (2012). An integrated theoretical model for

determinants of knowledge sharing behaviours. *Kybernetes*, 41(10), 1462-1482. Doi: 10.1108/03684921211276675

Zhikun, D., &Fungfai, N. (2009). Knowledge sharing among architects in a project design team: An empirical test of theory of reasoned action in China. *Chinese Management Studies*, 3 (2), 130–142. Doi: 10.1108/17506140910963639